نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

الوقت عن الارتياح وحث أكؤس الراح فأقبلوا على شأنهم وكان ابن سيد في ذلك الحين متسترا بشرب الراح وكان عند أبي جعفر خديم كثير النادر والالتفات يخاف أهل التستر من مثله فقال ابن سيد هات دواة وقرطاسا فأعطاه ذلك فكتب .

(ياسيدي قد علمت أني ... بهذه الحال لا اظاهر) .

(أخشى أناسا لهم عيون ... نواظر مني المعاير) .

(أحذرهم طاقتي وإني ... وثقت با فهو غافر) .

(ولا تقس حالتي بحال ... منك اعتذارفالفرق ظاهر) .

(فأنت إن كنت ذا جهار ... غير مبال فالجاه ساتر) .

(لاتخش من قول ذي اعتراض ... ولا حسود عليك قادر) .

(وإنني قد رأيت ممن ... يكثر القول وهو ساخر) .

(ماقد أراب العفيف منه ... ضحك وظن به يجاهر) .

(أخشى إذا قيل كيف كنتم ... قال بحال تسر ناظر) .

(واللص ما بيننا صريعا ... بكل كأس عليه دائر) .

(مطرحا للصلاة يصغي ... لصولة الدف والمزامر) .

(فأغتدي سيدي مشارا ... إلي مهما مررت خاطر) .

(وإن أتيت الملوك أبغي ... نوالهم قيل أي شاعر) .

(يذكر في شعره خلافا ... وهو لزور المحال ذاكر) .

(بالأمس قد كان ذا انتهاك ... فما له بعد ذاك عاذر) .

(إن كان هذا فإن حظي ... وافى لربح فآب خاسر) .

فقال له أبو جعفر يا أبا العباس اشرب هنيئا غير مقدر ماقدرت فلو